المثل السائر

(وَحَاجِبٍ مُذْ خَطَّهُ قَلَمُ الْحُسْنِ ... بِحِبْرِ الْبَهَاءِ لاَ الْحِبْرِ) .

(وَأقْحُوَانٍ بِفِيكَ مُنْتَظِمٍ ... عَلَى شَبيهٍ مِنْ رَائِقِ الْخَمْرِ) .

فالبيت الرابع هو المخصوص بالاستعارة والمستعار له هو الثغر والريق .

ومما ورد لأبي تمام في هذا المعنى قوله .

(لَمَّا غَدَا مُظْلِمَ الأَحْشَاءِ مِنْ أَشَرٍ ... أسْكَنْتَ جَانِحَتيْهِ كَوْكَباً يَقِدُ) .

فالكواكب استعارة للرمح .

وكذلك ورد قوله في الاعتذار .

(أسرى طريداً لِلْحَيَاءِ مِنَ الَّتِي ... زَعَمُوا وَلَيْسَ لِرَهْبَةٍ بِطَرِيدِ) .

(وَغَدَا تَبَيَّنُ مَا بَرَاءَةَ سَاحَتِي ... لَوْ قَدْ نَفَضْتَ تَهَائِمِي وَنُجُودِي) .

والتهائم والنجود هما استعارة مما استعاره من باطن أمره وظاهره .

وكذلك ورد قوله .

(كَمْ أَحْرَزْتَ قُضُبُ الْهِنْدِيِّ مُصْلَتةً ... تَهْتَزُّ مِنْ قُضُبٍ تَهْتَزُّ في كُثُبِ) .

فالقضب والكثب استعارة للقدود والأرداف